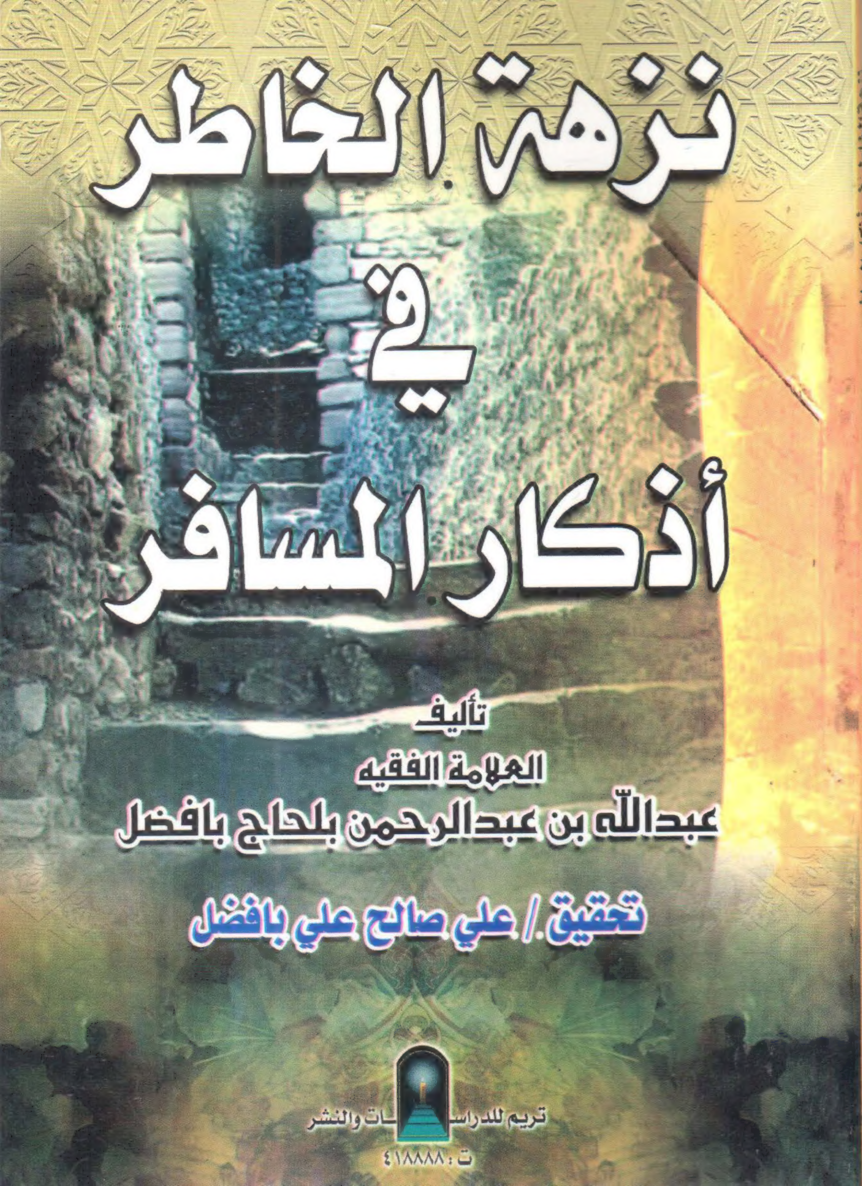

نزهة الخاطر في أذكار المسافر

تأليف

العلامة الفقيه

عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج بافضل

تحقيق / علي صالح علي بافضل

تريم للدراسات والنشر
ت : ٤١٨٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن من أشرف الأعمال وأحبها إلى الله عز وجل هو الاشتغال بالعلم تعلماً وتعليماً ، فبالعلم ينال الشخص القرب من الله عز وجل ويسعد به في الدارين إذا وافقه الإخلاص، ومما هو معروف من الحديث الشريف أن العلم من الأشياء التي تنفع الإنسان بعد وفاته ، فلذلك شمر العلماء في اغتنام هذا الثواب الجزيل تقرباً لله عز وجل وطلباً لرضاه،

فطلبوا العلم أولاً ، ثم نشروا ما أخذوه من ذلك العلم ثانياً ، ولم يكتفوا بذلك بل أرادوا أن يبقى لهم ذلك الثواب الجزيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، فألفوا في شتى فنون الغلم.

وانطلاقاً من ذلك فقد أحببت أن أدخل في سلك من نشر العلم طالباً من الله عز وجل الإخلاص والتوفيق لما يحبه ويرضاه ، فقد آثرت أن تكون خدمتي في إبراز ما كتبه المتقدمون من أسلافنا الصالحون ممن نفع الله بهم العباد والبلاد ، ليكون عوناً على نشر العلم ، وبراً بالآباء والأجداد.

ومن هؤلاء المتقدمين الشيخ العلامة: عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل الذي اشتهر في الآفاق وبارك الله له في علمه وعمله وذريته ، ومما ألَّفه هذه المخطوطة التي تتناول أذكار المسافر والموسومة بـ

(نزهة الخاطر في أذكار المسافر).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع ، وكثرة انتقال الناس من بلد إلى بلد ألف الشيخ ذلك الكتاب لأنه لم يرى تأليفاً مستقلاً في ذلك الموضوع ، ومن هذه المنطلق اخترت هذه المخطوطة لتحقيقها ونشرها.

والحمد لله أولاً وأخيراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ترجمة المؤلف

ترجمة العلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل(١)

اسمه ونسبه

هو الفقيه الإمام العلامة العارف بالله صاحب المصنفات النافعة: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الحاج بافضل الحضرمي التريمي. لقب جده بالحاج ؛لأنه يكثر الحج.

مولده ونشأته

ولد رحمه الله بتريم سنة (٨٥٠)هـ.

نشأ في حجر والده الشيخ عبدالرحمن المتوفى بتريم سنة (٨٦٦)هـ.

---

(١) مصادر ترجمته: (النور السافر) للعيدروس حوادث سنة (٩١٨)، (صلة الأهل بجمع ما تفرق من مناقب آل بافضل) للشيخ محمد بن عوض بافضل (١٤٢ ـ ١٦٧) ، (النفحات المسكية من أخبار الشحر المحمية) لباحسن (١/ ٦١) (مخطوط).

وكان - أي والده - من أهل العلم والصلاح أخذ عن أبيه الشيخ أبي بكر وتربى به ، وعن الإمام الكبير الشيخ عمر المحضار وإخوانه ، وعن الشيخ الإمام عبدالله العيدروس (ت٨٦٥)هـ.

وحفظ الشيخ عبدالله صاحب الترجمة القرآن صغيراً ، وعدة متون في الفقه واللغة واشتغل بعلم التجويد ، واعتنى بالفقه والحديث.

شيوخه

بعد أن قرأ على والده وعلماء بلدة تريم.. أراد الازدياد من العلم فرحل إلى عدن ، وقرأ على علمائها في ذلك العصر ومن أبرز شيوخه بها:

١ - الشيخ الفقيه : عبدالله بن أحمد بامخرمة(١) (٨٣٣-٩٠٣هـ).

---

(١) (النور السافر)حوادث سنة (٩٠٣هـ).

٢- الشيخ الفقيه : **محمد بن احمد بن عبد الله بافضل**(١) (٨٤٠-٩٠٣هـ).

ثم رحل إلى الحرمين الشريفين لأداء النسكين ، فتوجه في سنة (٨٧٥هـ) ، فحج وزار سيد الكونين عليه الصلاة والسلام ، ولقي في تلك السفرة عدداً من أهل العلم.

فلقي بمكة المكرمة جماعة منهم :

٣- العلامة القاضي: برهان الدين إبراهيم بن علي بن ظهيرة القرشي، المكي، الشافعي (٨٢٥ـ٨٩١هـ).

ولقي بالمدينة المنورة جماعة منهم :

٤- العلامة المحدث : **ناصر الدين محمد أبا الفرج ابن أبي بكر ابن الحسين المراغي**، العثماني، الشافعي ، المدني (٨٠٦-٨٨٠هـ).

---

(١) (النور السافر) حوادث سنة (٩٠٣هـ) ، مقدمة شرح العدة والسلاح ، صلة الأهل.

أقرانه

قدمنا أن المترجم -رحمه الله- ولد ونشأ في تريم، في بيئة علم وصلاح، وعاصر جماعة من أهل العلم، منهم:

١- الإمام أبوبكر العدني ابن عبدالله العيدروس (٨٥١-٩١٤هـ)، فهو من أتراب صاحب الترجمة، ومع ذلك فقد أخذ عنه وعده من شيوخه.

٢- أخوه السيد الشيخ : حسين بن عبد الله العيدروس (٨٦٠-٩١٧هـ).

٣- السيد العلامة : عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران (٨٥٠-٩١٤هـ).

روى الفقيه عبد الله بن حكم باقشير⁽¹⁾: قال لما قرأت على سيدي الشيخ الشريف عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر علوي في مناقب الإمام

---

(١) هو مؤلف (قلائد الخرائد) من تلامذة المترجم.

الشافعي رحمه الله تعالى ورحلة الناس إليه في مقدمة «شرح المهذب» للنووي رضي الله عنه.. قال: (الناس ما فهيم اعتقاد ، وإلا كانوا يرتحلون إلى الفقيه عبد الله.. هو شافعيّنا)[1] ، وهذا بعد رحلته إلى الشحر.

ثم رحل إلى الشحر واستوطن بها وتولى بها القضاء فترة وجيزة.

سعيه في أمور الخير

كان رحمه الله له جاه كبير، وصيت ذائع، وكتب مرة إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب الطاهري سلطان عدن أن يوسع جامع تريم، ويعمر مسيل ثبي ، فبعث السلطان بمال جزيل مع السيد محمد بن أحمد باساكوته وذلك سنة (٩٠٣هـ).

وكان المترجم آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر،

---

(١) (صلة الأهل) (١٥١).

كثير السعي في حوائج المسلمين ومصالحهم ، وكانت له هيبة عند القبائل ، ويقوم بالصلح بينهم.

تلاميذته

أخذ عنه الجم الغفير من طلبة العلم في تريم والشحر ومن أشهرهم العلامة السيد: عمر بن عبدالرحمن صاحب الحمراء (ت٨٨٩هـ) ، ومنهم: عبدالرحمن ابن علي بن الشيخ أبي بكر السكران الذي قدمنا ذكره في الأقران لأنه صرح بأخذه عنه، ومنهم: عبد الله بن محمد بن حكم باقشير الحضرمي (ت٩٥٨هـ)، ومنهم الشيخ الفقيه الصالح الورع: أحمد بن عبد القوي بن عبد الوهاب ابن أبي بكر الحاج بافضل التريمي (ت٩٦٠هـ).

ومنهم أولاده التسعة وهم أحمد وحسين وزين وحسن وعلي ومحمد وإبراهيم وفضل وياسين.

مؤلفاته

ألف عدداً من الكتب النافعة التي كتب الله لها القبول ولا سيما مختصراته الفقهية كما أن له مصنفات أخرى لم تشتهر كثيراً وعسى أن يكتب الله لها أن تطبع فتنشر كما انتشرت المختصرات الفقهية ومن ذلك:

١- المختصر الكبير الذي يعرف بالمقدمة الحضرمية طبع مرات عديدة وعليه شروح وحواشي كثيرة تبلغ المائة.

٢- المختصر اللطيف وطبع مراراً.

٣- منسك الحج.

٤- لوامع الأنوار وهدايا الأبرار وودائع الأسرار في فضل القائم بالأسحار (تحت الطبع).

٥- نزهة الخاطر في أذكار المسافر وهو الذي بين أيدينا.

٦- حلية البررة في أذكار الحج والعمرة.

٧- مجموع فتاوى، ذكره صاحب صلة الأهل، ووصفها بأنها (عظيمة مفيدة).

٨- وصية نافعة ، أوردها بنصها صاحب صلة الأهل في ترجمته. قال صاحب صلة الأهل: (وكان سيدنا الإمام القطب أحمد بن عمر بن سميط يكتبها لكل من استوصاه).

وفاته

ولم يزل صاحب الترجمة على الحال الجميل، والمجد الأثيل، حتى نزل بساحته الحمام، فلبى داعي ربه، وانتقل إلى رحمة الله إلى دار السلام، وكان موته عشية الأحد، لخمس مضت من رمضان المعظم سنة(٩١٨هـ)، ودفن ضحى الاثنين (٦) رمضان بالموضع المعروف بالشحر، ودفن حواليه من مات من أبنائه بالشحر وذريتهم وغيرهم وقد رثاه كثير من العلماء وله ترجمة طويلة ومناقب كثيرة للازدياد الرجوع إلى كتاب صلة الأهل في تدوين ما تفرق من مناقب آل أبي فضل وكتاب النور السافر.

وصف المخطوطة

المخطوطة التي بين أيدينا كتاب للشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل والموسومة بـ(نزهة الخاطر في أذكار المسافر)، حصلت على صورة من هذه المخطوطة من مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم حضرموت، وهي من مقتنيات السادة (آل يحيى)، والمودعة برقم (٢٦٩٠) مجاميع، وتقع هذه المخطوطة في ست أوراق بواقع عشر صفحات من القطع الصغير، وعدد سطورها في الصفحة الواحدة ثلاثة وعشرون سطراً ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد عشر كلمات، وكتبت بخط نسخي، وكتبت الأبواب والفصول بالحمرة ، ولم يكتب عليها اسم ناسخها ولا وقت نسخها.

وقد بحثت على نسخة أخرى للمطابقة فلم أعثر وحسبي أنني حاولت.

منهج العمل في الكتاب

١- قمت بنسخ الكتاب ومقابلته على أصله.

٢- رجعت إلى المصادر التي ذكرها المؤلف، وعزوت النصوص إلى قائلها ما أمكن.

٣- نسبت الآيات الكريمة في المخطوطة إلى مضانها، وأكملت الناقص منها.

٤- قمت بتخريج الأحاديث الشريفة وإرجاعها إلى مصادرها، وذلك بذكر رقم الحديث والجزء والصفحة.

٥- قمت بالتعليق على بعض الكلمات الغريبة.

٦- قمت بوضع الحركات الإعرابية على ألفاظ الذكر ليقرأ صحيحاً ما أمكنني ذلك.

٧- قمت بوضع ترجمة للمؤلف رحمه الله تعالى.

٨- قمت بوضع عناوين للأذكار.

٩- قمت بوضع فهرسة للكتاب.

علي صالح علي بافضل

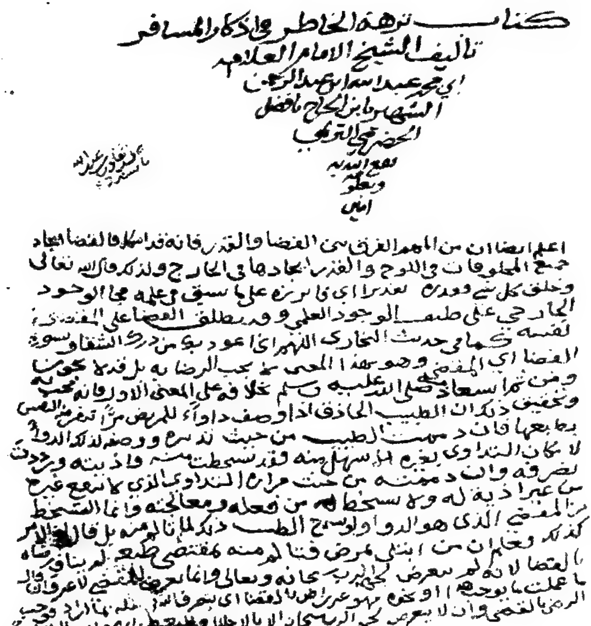

كتاب نزهة الخاطر في اذكار المسافر
تاليف الشيخ الامام العلامه
ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن
المشهور بابن الحاج ابا الفضل
الحضرمي التونسي
نفع الله به
وبعلومه
امين

اعلم ايضا ان من المهم الفرق بين القضا والقدر فانه قد اشكل فالقضا ايجاد
جميع المخلوقات في اللوح والقدر ايجادها في الخارج ولذلك قال الله تعالى
وخلق كل شي وقدره تقديرا اي فابرزه على ما سبق في علمه في الوجود
الخارجي على طبق الوجود العلمي وقد يطلق القضا على المقضي
نفسه كما في حديث البخاري اللهم اني اعوذ بك من درك الشقا وسوء
القضا اي المقضي وهو بهذا المعنى لا يجب الرضا به بل قد لا يجوز
ومن ثم استعاذ منه صلى الله عليه وسلم خلافه على المعنى الاول فانه يجب
وتحقيق ذلك ان الطبيب الحاذق اذا وصف دواء للمريض مرا تنفر منه النفس
بطبعها فان ذممت الطبيب من حيث تدبيره ووصفه لذلك الدوا
لا مكان التداوي بغيره الاسهل منه فقد تسخطت منه واذيته ورددت
تصرفه وان ذممته من حيث مرارة التداوي الذي لا ينفع غيره
من غير اذية له ولا تسخط له من فعله ومعالجته وانما التسخط
من المقضي الذي هو الدوا ولو سمح الطبيب ذلك لما لزمه بل قال الامر
كذلك ونعلم ان من ابتلي بمرض فتالم منه بمقتضى طبعه لم ينافي رضاه
بالقضا لانه لم يعترض بحكم الرب سبحانه وتعالى وانما تعرض للمقضي لا عرفت والـ
ما عملت بما يوجبه او نحوه فهو غير راض بالقضا اي بتصرف الله [illegible] مما اراد وحسب
الرضى بالقضى وان لا يعترض بحكم الرب سبحانه الا بالاجلال والتعظيم [illegible]

صورة من عنوان المخطوطة

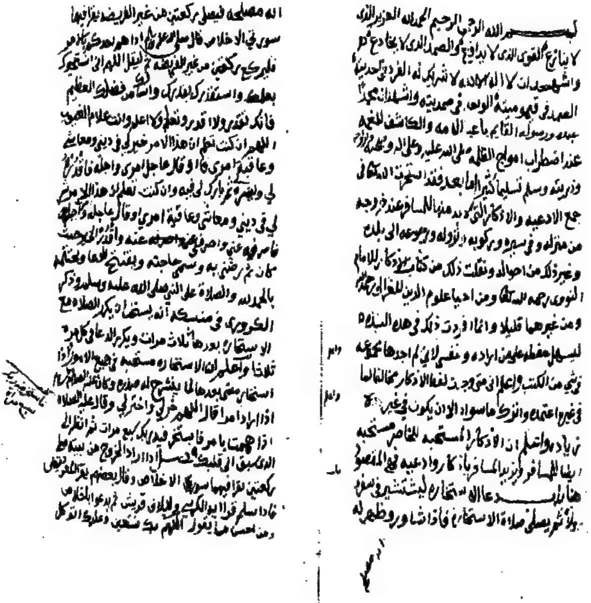

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العزيز الذي
لا ينازع القوي الذي لا يدافع الصمد الذي لا يخادع
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد في احديته
الصمد في قيوميته الوتر في صمديته واشهد ان محمدا
عبده ورسوله القائم باعباء الامه والكاشف للغمه
عند اضطراب امواج الظلمه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه
وذريته وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد استخرت الله تعالى في
جمع الادعيه والاذكار التي لا بد منها للمسافر عند خروجه
من منزله وفي سيره وركوبه ونزوله ورجوعه الى بلده
وغير ذلك من احواله ونقلت ذلك من كتاب الاذكار للامام
النووي رحمه الله تعالى ومن احيا علوم الدين للغزالي رحمه الله
ومن غيرهما قليلا وانما افردت ذلك في هذه النبذه
ليسهل حفظه على من اراده وينفعني لاني لم اجدها مجموعه
في شي من الكتب واعلم اني متى وجدت لفظ الاذكار مخالفا لما
في غيره اعتمده واترك ما سواه الا ان يكون في غيره
زياده واعلم ان الاذكار المستحبه للحاضر مستحبه
ايضا للمسافر ويزيد المسافر باذكار وادعيه فيجمع المقصود
هنا [illegible] دعا الاستخاره ليستشير في سفره
[illegible] ثم يصلي صلاة الاستخاره فاذا شاور وظهر له

انه مصلحه فيصلي ركعتين من غير الفريضه يقرا فيهما
سورتي الاخلاص قال صلى الله عليه وسلم اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضه ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر
لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجله واجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به ويسمي حاجته ويفتتح الدعا ويختمه
بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
الكروري في منسكه انه يستحب ان يكرر الصلاة مع
الاستخاره بعدها ثلاث مرات ويكرر الدعا في كل مره
ثلاثا واعلم ان الاستخاره مستحبه في جميع الامور واذا
استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره وكان عليه الصلاة والسلام
اذا اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي وقال عليه الصلاة
اذا هممت بامر فاستخر ربك سبع مرات ثم انظر الى
الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه واذا اراد الخروج من بيته صلى
ركعتين يقرا فيهما سورتي الاخلاص وقال بعضهم يقرا [illegible]
فاذا سلم قرا اية الكرسي ولايلاف قريش ثم يدعو باخلاص
وحضور [illegible] يقول اللهم بك استعين وعليك التوكل

الصفحة الأولى من المخطوطة

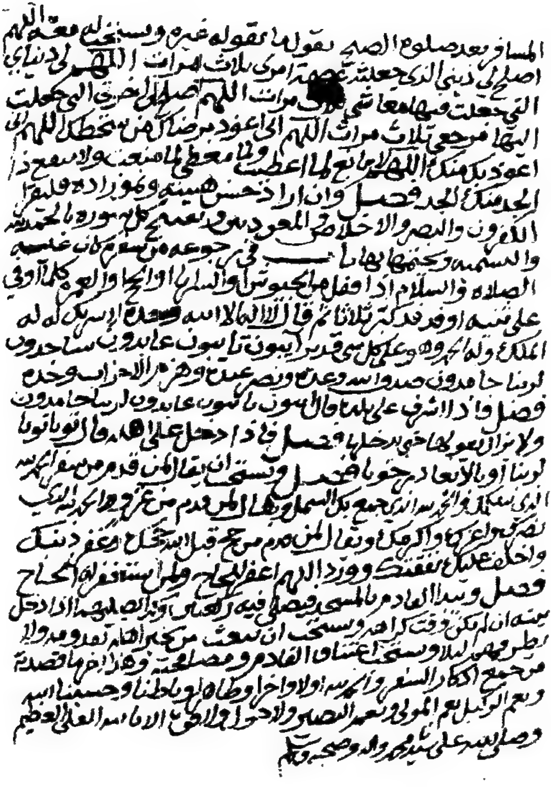

المسافر بعد صلوة الصبح يقول ما يقوله غيره ويستحب له معه اللهم
اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري ثلاث مرات اللهم اصلح لي دنياي
التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي اخرتي التي جعلت
اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اللهم اني
اعوذ بك منك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجد منك الجد فصل وان اراد حسن هيئته وكثرة زاده فليقرا
الكافرون والنصر والاخلاص والمعوذتين ويفتتح كل سورة بالحمد لله
والتسمية ويختمها بها ايضا [illegible] في رجوعه من سفره كان عليه
الصلاة والسلام اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة كلما اوفى
على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
فصل واذا اشرف على بلده قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون
ولا يزال يقولها حتى يدخلها فصل فاذا دخل على اهله قال توبا توبا
لربنا اوبا لا يغادر حوبا فصل ويستحب ان يقال للقادم من سفر الحمد لله
الذي سلمك او الحمد لله الذي جمع بك الشمل ويقال لمن قدم من غزو الحمد لله الذي
نصرك واعزك واكرمك ويقال لمن قدم من حج قبل الله حجك وغفر ذنبك
واخلف عليك نفقتك وورد اللهم اغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج
فصل ويبدا القادم بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ويندب ان يصليهما اذا دخل
بيته ان لم يكن وقت كراهة ويستحب ان يبعث من يخبر اهله بقدومه لئلا
يطرقهم ليلا ويستحب اعتناق القادم ومصافحته وهذا اخر ما قصدته
من جمع اذكار السفر والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وحسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله العزيز الذي لا يُنازع، القوي الذي لا يُدافع، والصمد الذي لا يُخادع.

وأشهد أن لا إِلـه إلا الله لا شريك له، الفرد في أحديته، الصمد في قيموميته، الواحد في صمديته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائم بأعباء الأمة، الكاشف للغمه، عند اضطراب أمواج الظلمة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقد استخرت الله تعالى في جمع الأدعية والأذكار التي لابد منها للمسافر عند خروجه من منزله، وفي سيره وركوبه، ونزوله ورجوعه إلى بلده، وغير ذلك

من أحوال، ونقلت ذلك من كتاب الأذكار للإمام النووي(١) رحمه الله تعالى، ومن إحياء علوم الدين للغزالي(٢) رحمه الله ، ومن غيرهما قليلاً.

وإنما أفردت ذلك في هذه النبذة، ليسهل حفظه على من أراده ولنفسي.. لأني لم أجدها مجموعة في شيءٍ من الكتب.

وٱعلم أني متى وجدت لفظ الأذكار مخالفا لما في غيره أعتمده، وأترك ما سواه إلا أن يكون في غيره زيادة.

وٱعلم أن الأذكار المستحبة للحاضر مستحبة أيضاً للمسافر، ويزيد المسافر بأذكار وأدعية فهي المقصود هنا.

---

(١)هو الإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى (٦٣١ – ٦٧٦ هـ).

(٢)هو الإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى (ت ٥٠٥ هـ).

باب دعاء الاستخارة

ليستشير في سفره أولا ، ثم يصلي صلاة الاستخارة[1] ، فإذا شاور وظهر له أنه مصلحة ، فيصلي ركعتين من غير الفريضة يقرأفيهما سورتي الإخلاص[2]، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ

---

(١) وهي ركعتين ينوي بهما سنة الاستخارة ثم يقرأ الدعاء بعدهما ويحرم فعلهما في أوقات الكراهة الخمسة وهي: ١- بعد فعل صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، ٢- بعد طلوع الشمس إلى أن ترتفع قد رمح (١٦ دقيقه) ، ٣- عند الاستواء في غير يوم الجمعة حتى تزول، ٤- بعد فعل العصر حتى تغرب، ٥- عند الاصفرار حتى تغرب.

(٢) وهي ((الكافرون)) و((قل هو الله أحد))، قال ابن علان رحمه الله في ((الفتوحات)) (٣/ ٣٥٤): (قال الحافظ الزين العراقي: لم أجد في شيء من طرق الحديث تعيين ما يقرأ في ركعتي الاستخارة ، لكن ما ذكره النووي مناسب ؛ لأنهما سورتا الإخلاص ، فناسب الإتيان بهما في صلاة المراد منها إخلاص الرغبة وصدق التفويض وإظهار العجز ، وسبق إليه الغزالي ، ولو قرأ ما وقع فيه ذكر الخيرة كآية القصص وآية الأحزاب.. لكان حسناً).

لِيَقُـلْ: ٱللَّهُـمَّ؛ إِنِّي أَسْـتَخِيرُكَ بِعِلْمِـكَ، وَأَسْـتَقْدِرُكَ بِقَدَرِكَ(١)، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ ولاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ، ٱللَّهُمَّ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَـمُ أَنَّ هَـذَا ٱلأَمْـرَ خَـيْرٌ لِي فِي دِينِـي وَمَعَـاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِـهِ، فَاقْـدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ٱلأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَـالَ عَاجِـلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّـي وَٱصْرِفْنِـي عَنْـهُ، وَٱقْـدُرِ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَـانَ، ثُـمَّ أَرْضِـنِي، وَيُسَـمِّي حَاجَتَـهُ))(٢)،

---

(١) الموجودة في كتب الحديث ((بقدرتك)).

(٢) رواه البخـاري بـرقم (١١٠٩) ج ١ ص٣٩١ ، ورواه أيـضاً بـرقم (٦٠١٩) ج ٥ ص ٢٣٤٥ ، ورواه ابـن حبـان في صـحيحه برقم (٨٨٧) ج ٣ ص ١٦٩ ، ورواه الترمـذي بـرقم (٤٨٠) ج ٢ ص ٣٤٥ ، ورواه البيهقي في الـسنن الـصغرى بـرقم (٨٦١) ج ١ ص ٤٨٩ ، ورواه البيهقي في الكبرى برقم (٤٧٠٠) ج ٣ ص ٥٢، ورواه أبـو داؤد بـرقم (١٥٣٨) ج ٢ ص ٨٩ ، ورواه النسائي في السنن الكبرى برقم (٥٥٨١) ج ٣ ص٣٣٧ ، ورواه ابـن ماجـه=

ويفتتح الدعاء ويختتمه بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وذكر الكروري في منسكه(١) (أنه يستحب أن يكرر الصلاة مع الإستخارة بعدها ثلاث مرات، ويكرر الدعاء في كل مرة ثلاثا).

واعلم أن الإستخارة مستحبة في جميع الأمور(٢)، وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره، وكان عليه الصلاة والسلام: إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ: ((اَللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي))(٣)، وقال عليه الصلاة: ((إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ

=برقم (١٣٨٣) ج ١ ص ٤٤٠، ورواه أحمد في مسنده برقم (١٤٧٤٨) ج ٣ ص ٣٤٤، لكن جميعاً بإضافة ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الإستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن)) في بداية الحديث.

(١) غير معروف المؤلف وكتابه غير معروف أيضاً.

(٢) كما تقدم في التعليقة السابقة.

(٣) رواه الترمذي بإسناد ضعيف برقم (٣٥١٦) ج ٥=

فَاسْتَخِرْ فِيْهِ رَبَّكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ))(١).

=ص ٥٣٥، ورواه البزار برقم (٥٩) ج ١ ص ١٢٩ ، ورواه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٤) ج ١ ص ٤٥ ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٠٥) ج ١ ص ٢٢٠.

(١) رواه ابن السني (٥٩٨) ص ٥٥٠ ، وتمام الحديث (فإن الخير فيه) ، قال النووي في الأذكار إسناده غريب فيه من لا أعرفهم.

فصل (آداب الخروج من البيت)

إذا أراد الخروج من بيته صلى ركعتين(١) يقرأ فيهما سورتي الإخلاص(٢)، وقال بعضهم يقرأ المعوذتين، فإذا سلم قرأ آية الكرسي(٣) وإيلاف قريش(٤)، ثم يدعوا

---

(١) لحديث المقطم بن المقدام الصحابي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً)) رواه الطبراني أ. هـ الأذكار. ص٣٠١.

(٢) وهي ((سورة الكافرون)) و ((قل هو الله أحد)) كما تقدم.

(٣) قال النووي في الأذكار (ولإذا سلم.. قرأ آية الكرسي ؛ فقد جاء أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله.. لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع). ص٣٠١.

(٤) قال النووي في الأذكار يستحب أن يقرأ: (سورة لإيلاف قريش)؛ فقد قال الإمام السيد الجليل أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي، صاحب الكرامات الضاهرة ، والأحوال الباهرة، والمعارف المتظاهرة ـ: (إنه أمان من كل سوء). وقال أبو طاهر بن جحشويه: (أردت سفرا ، وكنت خائفاً منه ، فدخلت إلى القزويني أسألهَ الدعاء ، فقال لي ابتداءً من قبل نفسه: من أراد سفراً ففزع من عدو أو وحش.. فليقرأ ((لإيلاف قريش)) ؛ فإنها أمان من كل سوء ، فقرأتها.. فلم يعرض لي عارض حتى الآن). أ.هـ ص٣٠١.

بإخلاص ، ومن أحسن ما يقول: (ٱللَّهُمَّ ؛ بِكَ نَسْتَعِيْنُ وَعَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَةَ أَمْرِي ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ مَشَقَّةَ سَفَرِي ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ ، وَٱصْرِفْ عَنِّي كُلَّ شَرٍّ ، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَنَوِّرْ لِي قَلْبِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْتَحْفِظُكَ وَأَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَأَقَارِبِي وَكُلَّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ مِنْ آخِرَةٍ وَدُنْيَا ، فَاحْفَظْنَا أَجْمَعِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَاكَرِيمُ)(١).

ويفتتح الدعاء بالحمدلة ، ويختتمه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

وذكر الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب الحج (من إحياء علوم الدين) دعاء آخر بدل هذا: (ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ

---

(١) ذكر ذلك الدعاء النووي في الأذكار ص ٣٠١.

(٢) كما ذكره النووي في الأذكار ص ٣٠٢.

ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَأَنْتَ ٱلْخَلِيْفَةُ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ وَٱلأَصْحَاب ، ٱحْفَظْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا ٱلْبِرَّ وَٱلتَّقْوَى، وَمِنْ ٱلْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَطْوِيَ لَنَا ٱلأَرْضَ ، وَتُهَوِّنْ عَلَيْنَا ٱلسَّفَر ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا سَلامَةَ ٱلْبَدَنِ وَٱلدِّيْنِ وَٱلْمَال ، وَتُبَلِّغَنَا حَجَّ بَيْتِكَ ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ ٱلصَّلاَةِ وَٱلسَّلام ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ ، وَسُوْءِ ٱلْمُنْظَرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ وَٱلأَصْحَاب ، ٱللَّهُمَّ ؛ ٱجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جِوَارِكَ ، وَلا تَسْلُبْنَا وَإِيَاهُمْ نِعْمَتِكَ ، وَلا تُغَيِّرَ مَا بِنَا وَبِهِمْ مِنْ عَافِيَتِكَ)(١) ، قلت وهذا الدعاء الذي ذكره الغزالي يناسب أن يدعوا به المسافر إلى الحج خاصة ولهذا ذكره في كتاب الحج.

---

(١) ج ١ ص ٢٥٤.

فصل (دعاء النهوض من جلوسه والخروج من البيت)

فإذا نهض من جلوسه قال: (ٱللَّهُمَّ ؛ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، ٱللَّهُمَّ؛ ٱكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ أَهْتَمُ بِهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ زَوِّدْنِي ٱلتَّقْوَى، وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ)(١).

وإذا خرج من بيته قال ما يقوله غيره ، ويستحب له الإكثار منه وهو: (بِاسْمِ ٱللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ

---

(١) كما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج ٥ ص ٢٥٠، وأبو يعلى برقم (٢٧٧٠) ج ٥ ص ١٥٨، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١٤٩٧) ج ٢ ص ٣٤٥، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٩٥).

أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ)(١) ، ويرفع طرفه إلى السماء(٢) ، وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول: ((بِاسْمِ آللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى آللهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ))(٣) ، وفي رواية أخرى أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته يقول: (بِاسْمِ آللهِ ، التُّكْلاَنُ عَلَى آللهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ)(٤) ، وزاد الغزالي رحمه الله

---

(١) كما رواه أبو داؤد برقم (٥٠٩٤) ج ٤ ص ٣٢٥ ، والترمذي برقم (٣٤٢٧) ج ٥ ص ٤٩٠ ، والنسائي في السنن الكبرى برقم (٩٩١٥) ج ٦ ص ٢٦ ، وابن ماجه برقم (٣٨٨٤) ج ٢ ص ١٢٧٨ ، وقال الترمذي حديث حسن صحيح لكن من غير (ولا حول ولا قوة إلا بالله).

(٢) كما في رواية أبي داؤد رقم (٥٠٩٤) ج ٤ ص ٣٢٥.

(٣) رواه أبو داؤد برقم (٥٠٩٥) ج ٤ ص ٣٢٥ ، والترمذي برقم (٣٤٢٦) ج ٥ ص ٤٩٠ ، والنسائي في الكبرى برقم (٩٩١٧) ج ٦ ص ٢٦ ، وابن حبان برقم (٨٢٢) ج ٣ ص ١٠٤ ، وفي الحديث (أنه من قال ذلك.. يقال له كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه االشيطان) ، وقال الترمذي حديث حسن.

(٤) رواه ابن ماجه برقم (٣٨٨٥) ج ٢ ص ١٢٧٨ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٩٧) ج ١ ص ٤٠٥ ، وابن السني (١٧٧) ورواه الحاكم في المستدرك برقم (١٩٠٨) ج ١ ص ٧٠٠

تعالى في كتاب الحج (من الإحياء) على هذا الدعاء: (اَللَّهُمَّ ؛ لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَلاَ سُمْعَةً ، بَلْ خَرَجْتُ إِتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، وَقَضَاءَ فَرْضِكَ ، وَٱتِّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ)(١).

وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم مع تقديم وتأخير في الذكر.

(١) ج ١ ص ٢٥٤ بزيادة (ولا رياءً) بعد (ولا بطراً).

فصل (دعاء حال المشي)

فإذا مشى قال: (ٱللَّهُمَّ ؛ بِكَ ٱعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ثِقَتِي، وَأَنْتَ رَجَائِي، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لاَ أَهْتَمُّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، ٱللَّهُمَّ ؛ زَوِّدْنِي ٱلتَّقْوَى ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ)[1]، ويدعو بهذا الدعاء في كل منزل يدخل عنه.

---

[1] كما رواه أبو يعلى في مسند برقم (٢٧٧٠) ج ٥ ص ١٥٨ لكن بلفظ (اللهم بك انتشرت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت) ثم البقية كما ذكره المصنف ، ولم يذكر أبو يعلى (وعليك توكلت) لكن الغزالي في الإحياء ذكرها ج١ ص ٢٥٤.

فصل (التوديع)

ويستحب أن يُودع أهله وأقاربه وأصحابه وجيرانه، ويسألهم الدعاء ويدعو لهم، قال صلى الله عليه وسلم: ((من أراد أن يسافر فليقل لمن يخلف: أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ))(١)، (ٱللَّهُمَّ؛ بِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ)(٢).

---

(١) رواه ابن السني (٥٠٥) ص ٤٥٣، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٥٠٨).

(٢) رواه أحمد في مسنده برقم (١٢٩٥) ج ١ ص ١٥٠.

فصل (دعاء المودِّع)

السنة أن يقول لمن يودعه: (أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتِكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)(١)، وفي راوية (آخِرَ عَمَلِكَ) بدل (خَوَاتِيمَ)(٢).

زاد الحرري(٣) رحمه الله تعالى بعد هذا: (وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلَامَ، زَوَّدَكَ ٱللهُ ٱلتَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَ لَكَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ)(٤)، وقال عليه الصلاة

---

(١) كما رواه الترمذي برقم (٣٤٤٣) ج ٥ ص ٤٩٩، وأبو داؤد برقم (٢٦٠٠) ج ٣ ص ٣٤، والبيهقي في الكبرى برقم (١٠٠٩١) ج ٥ ص ٢٥١، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٣٤٤) ج ٦ ص ١٣١، وابن ماجه برقم (٢٨٢٦) ج ٢ ص ٩٤٣، وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

(٢) كما رواها الترمذي برقم (٣٤٤٢) ج ٥ ص ٤٩٩.

(٣) غير معروف.

(٤) رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ؛ إني أريد سفراً فزودني،

والسلام: لغلام أراد الحج: ((يَا غُلَامُ؛ زَوَّدَكَ ٱللهُ ٱلتَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ فِي ٱلْخَيْرِ، وَكَفَاكَ ٱلْهَمَّ))(١).

وكان عليه الصلاة والسلام يقول لمن أراد السفر: ((فِي حِفْظِ ٱللهِ وَكَنَفِهِ))(٢).

قال: ((زودك الله التقوى))، قال: زدني، قال: ((وغفر ذنبك))، قال: زدني، قال: ((ويسر لك الخير حيثما كنت))، قال الترمذي حديث (٣٤٤٤) ج ٥ ص ٥٠٠، ورواه الحاكم في المستدرك أيضاً برقم (٢٤٧٧) ج ١٠ ص ١٠٧، ورواه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٣٢) ج ٤ ص ١٣٨.

(١) من أثناء حديث رواه ابن السني (٥٣٣)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٣١٥١) ج ١٢ ص ٢٩٢، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٤٥٤٨) ج ٥ ص ١٦.

(٢) رواه الدارمي برقم (٢٦٧١) ج ٢ ص ٣٧٢ ونص الحديث هو (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: يانبي الله إني أريد السفر؛ فقال له متى، فقال غداً إن شاء الله، قال فأتاه فأخذه بيده فقال له: في حفظ الله وفي كفه، زودك الله التقوى، وغفر لك ذنبك، ووجهك للخير أينما توخيت أو توجهت، شك الراوي في إحدى الكلمتين.

فصل (طلب المسافر الوصية)

ويستحب طلب المسافر الوصية من أهل الخير، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني ، قال: ((عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف ، فلما ولى الرجل ، قال صلى الله عليه وسلم: ٱللَّهُمَّ ؛ اطْوِ لَهُ ٱلْبُعْدَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ ٱلسَّفَرَ))⁽¹⁾.

وكذا يستحب للمقيم طلب الدعاء من المسافر في مواطن الخير⁽²⁾.

---

(١) رواه الترمذي برقم (٣٤٤٥) ج ٥ ص ٥٠٠ ، وابن ماجه برقم (٢٧٧١) ج ٢ ص ٩٢٦ ، وقال الترمذي حديث حسن.

(٢) لما رواه الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (استاذنت النبي صلى الله عليه في العمرة ، فأذن وقال: لا تنسنا ياأخي من دعائك ، فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا). وفي رواية قال (أشركنا يا أخي في دعائك) ، قال الترمذي حديث حسن صحيح برقم (٣٥٦٢) ج ٥ ص ٥٥٩ ، ورواه أبو داؤد برقم (١٤٩٨) ج ٢ ص ٨٠.

فصل (دعاء الركوب)

قال الغزالي رحمه الله في كتاب السفر (من الإحياء): فإذا ركب الدابة قال: (بِاسْمِ ٱللهِ ،وَٱللهُ أَكْبَرُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)(١) ، وزاد في كتاب الحج على هذا: (ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلْتُ فِي جَمِيعِ أُمُرِي عَلَيْكَ ، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)(٢).

قلت وكان مراد الغزالي رضي الله عنه بقوله: (فإذا ركب الدابة) يعني فإذا أراد ركوبها يدل عليه قوله بعد هذا (فإذا استوت تحته قال كذا).

---

(١) انظر الإحياء ج ٢ ص ٢٢٥.

(٢) انظر الإحياء ج ١ ص ٢٥٤.

فصل (دعاء إذا استقر في الركوب)

فإذا استوت الدابة تحته: (كَبَّرَ ثلاثاً) ، ثم قال: (سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رِبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا ٱلْبِرَّ وَٱلتَّقْوَى ، وَمِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، ٱللَّهُمَّ ؛ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَاطْوِ لَنَا(1) بُعْدَهُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ ، وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ)(2) ، وكان عليه الصلاة والسلام: إذا رجع

---

(1) في رواية مسلم زيادة (هذا) بعد (سفرنا) ، و(عنا) بدل (لنا).

(2) ذكره الغزالي في الإحياء ج ١ ص ٢٥٤ ، ورواه مسلم برقم (١٣٤٢) ج ٢ ص ٩٧٨ برواية (كآبة المنظر وسوء المنقلب) بدل (كآبة المنقلب وسوء المنظر) ، ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه برقم (٢٦٩٥) ج ٦ ص ٤١٢ ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً برقم (٢٥٤٢) ج ٤ ص ١٤١ .

قالَهن، وزاد فيهن: (آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)⁽¹⁾، وفي رواية كان عليه الصلاة والسلام يقول: (ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ، ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ، وَمِنَ ٱلْحَوْرِ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ)⁽²⁾، ويروى: (ٱلْحَوْرِ بَعْدَ ٱلْكَوْنِ) يعني بالنون ، والْكور بالراء⁽³⁾.

---

(١)ذكره الغزالي في الإحياء ج ١ ص ٢٥٤ ، ورواه مسلم برقم (١٣٤٢) ج ٢ ص ٩٧٨، ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه برقم (٢٦٩٥) ج ٦ ص ٤١٢ ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً برقم (٢٥٤٢) ج ٤ ص ١٤١.

(٢) رواه الترمذي برقم (٣٤٣٩) ج ٥ ص ٤٩٧ ، والنسائي برقم (٨٨٠١) ج ٥ ص ٢٤٨ ، ورواه ابن ماجه برقم (٣٨٨٨) ج ٢ ص ١٢٧٩، ورواه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٣٣) ج ٤ ص ١٣٨، وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

(٣)قال النووي في الأذكار (قال الترمذي: (ويروى (الحور بعد الكور) أيضاً؛ يعني: يروى: (الكون) بالنون، و(الكور) بالراء ، قال الترمذي: وكلاهما له وجه ، يقال: هو الرجوع من الإيمان إلى=

وعن علي ابن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أُتِيَ بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب.. قال: (بِاسْمِ ٱللهِ)، فلما استوى على ظهرها.. قال: (ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي سَخَّرَلَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)، ثم قال: (ٱلْحَمْدُ لله) ثلاثاً، ثم قال: (ٱللهُ أَكْبَرُ) ثلاث مرات، ثم قال: (سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي.. فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ

=الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر)، هذا كلام الترمذي، وكذا قال غيره من العلماء: معناه بالراء والنون جميعاً: الرجوع من كل الإستقامة أو الزيادة إلى النقص. قالوا: رواية الراء مأخوذة من (تكوير العمامة)، وهو لفها وجمعها، ورواية النون مأخوذة من (الكون) مصدر: كان يكون كوناً: إذا وجد واستقر. قلت: ورواية النون أكثر، وهي التي في أكثر أصول (صحيح مسلم)، بل هي المشهورة فيها. و(الوعثاء) بفتح الواو وإسكان العين، وبالثاء المثلثة، وبالمد، هي: الشدة. و(الكآبة) بفتح الكاف وبالمد، وهو: تغير النفس من حزن ونحوه. و(المنقلب): المرجع) أ.هـ ص ٣٠٧.

ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ)[1] ، وذكر الغزالي رحمه الله في كتاب آداب السفر أنه يقول إذا استوى على ظهر: (ٱلْحَمْدُ لله ٱلَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَّ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا ٱلله، ٱللَّهُمَّ ؛ أَنْتَ ٱلْحَامِلُ عَلَى ٱلظَّهْرِ، وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى ٱلأُمُورِ)[2] ، وزاد في كتاب الحج على هذا ، أنه يزيد مع هذا: (سُبْحَانَ ٱلله ، وَالْحَمْدُ لله ، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱلله، وَٱللهُ أَكْبَرُ) سبع مرات[3].

---

(١) رواه أبو داؤد برقم (٢٦٠٢) ج ٣ ص ٣٤ ، والترمذي برقم (٣٤٤٦) ج ٥ ص ٥٠١ ، والنسائي في الكبرى برقم (٨٨٠٠) ج ٥ ص ٢٤٨ ، وبقية الحديث (ثم ضحك ، فقيل له: يا أمير المؤمنين ؛ من أي شيء ضحكت ؟ قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك ، فقلت: يا رسول الله ؛ من أي شيء ضحكت ؟ قال: " إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي ؛ يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري " هذا لفظ رواية أبي داؤد ، قال الترمذي حديث حسن ، وفي بعض النسخ حسن صحيح.

(٢) انظر الإحياء ج ٢ ص ٢٢٥.

(٣) انظر الإحياء ج ١ ص ٢٥٤.

فصل (فيما يقول إذا ركب سفينة)

قال عليه الصلاة والسلام: ((أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا: بِاسْمِ ٱللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَمَا قَدَرُواْ ٱللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَٱلسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ))(١).

---

(١) رواه ابن السني برقم (٥٠٠) ص ٤٤٩ ، وفيه (إذا ركبوا السفينة) بدل (البحر) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ١٣٢ ، وقال رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة ابن المغلس ، وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك. كما في مجمع الزوائد.

فصل (استحباب الدعاء حال السفر)

يستحب الدعاء في السفر ، قال صلى الله عليه وسلم: ((ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن: دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده))(١).

---

(١) رواه أبو داؤد برقم (١٥٣٦) ج ٢ ص ٨٩ ، والترمذي برقم (١٩٠٥) ج ٤ ص ٣١٤ ، وابن ماجه برقم (٣٨٦٢) ج ٢ ص ١٢٧٠ ، وقال الترمذي حديث حسن ، وليس في رواية أبي داؤد (على ولده).

فصل (دعاء الصعود والهبوط)

يستحب تكبير المسافر وتهليله إذا صعد الثنايا وشبهها(١)، زاد الغزالي أن يكبر ثلاثاً(٢).

ويستحب، أن يسبح إذا هبط الأودية ونحوها(٣)، وكان عليه الصلاة والسلام: ((إذا علا شرفاً من الأرض قال: ٱللَّهُمَّ ؛ لَكَ ٱلشَّرَفُ عَلَىٰ شَرَفٍ ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ))(٤).

---

(١) لحديث البخاري رقم (٢٨٣١) عن جابر رضي الله عنه قال: (كنا إذا صعدنا.. كبرنا ، وإذا نزلنا.. سبحنا) ج ٣ ص ١٠٩١.

(٢)انظر الإحياء ج ١ ص ٢٥٥.

(٣) لحديث أبي داؤد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا.. كبروا ، وإذا هبطوا.. سبحوا) من أثناء حديث رقم (٢٥٩٩) ج ٣ ص .

(٤) رواه ابن السني برقم (٥٢٢) ص ٤٦٨ ، وأخرجه أحمد في مسنده ج ٣ ص ١٢٧.

قلت ينهى عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه⁽¹⁾.

---

(١) لحديث البخاري رقم (٢٨٣٠) ج ٣ ص ١٠٩١ (عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكنا إذا أشرفنا على وادٍ هللنا وكبرنا.. ارتفعت أصواتنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا أيها الناس ؛ اربعوا على أنفسكم ؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنه معكم ، إنه سميع قريب ") ، ورواه مسلم أيضاً برقم (٢٧٠٤) ج ٤ ص ٢٠٧٧. وقال النووي في الأذكار: (اربعوا) بفتح الباء الموحدة ، معناه: ارفقوا بأنفسكم أ.هـ ص ٣٠٩.

فصل (في الحداء[1] حال المشي)

ويستحب الحداء للسرعة في السير وتنشيط النفوس وترويحها[2] ، وهذا الفصل ذكرته وإن لم يكن من جنس الأذكار لأنه أمر محبوب ، وهو مما يقال لا مما يفعل.

---

(١) الحداء: تحسين الرجز المباح بالصوت الشجي لتخفيف كَلال السفر وجذب نشاط النفس أ.هـ الفتوحات لإبن علان ج ٥ ص ١٤٦.

(٢) فيه أحاديث كثيرة ، من ذلك ما أخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٠) ، والترمذي (٢٨٤٧) عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله   اليوم نضربكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهَام عن مقيله   ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة ؛ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر ؟! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " خل عنه يا عمر ؛ لهي أسرع فيهم من نضح النبل ".

فصل (دعاء انقلاب الدابة)

فإذا إنقلبت الدابة فلينادي: (يَاعِبَادَ ٱللهِ ٱحْبِسُوا ؛ يَاعِبَادَ ٱللهِ ٱحْبِسُوا)(١).

---

(١) رواه ابن السني (٥٠٨) ص ٤٥٥ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة.. فليناد: ياعباد الله ؛ احبسوا ؛ ياعباد الله ؛ احبسوا ؛ فإن لله عز وجل في الأرض حاصراً سيحبسه" ، وذكره إِلَهَيثمي في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ١٣٢ وقال : رواه أبو يعلى والطبراني ، وفيه معروف ابن حسان وهو ضعيف.

فصل (فيما يقوله على الدابة الصعبة)

يقول: (أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)(١).

---

(١) رواه ابن السني (٥١٠) ص ٤٥٨ عن يونس بن عبيد بن البصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى قال: (ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها: (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون).. إلا وقفت بإذن الله تعالى.

فصل (لا يستصحب كلباً أو جرساً)

ثبت في الحديث الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام قال: ((لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس))(١) ، فإن وقع شيء من ذلك من غيره ولم يستطع إزالته فليقل: (اَللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا فَعَلَهُ هٰؤُلاَءِ ، وَلاَ تَحْرِمْنِي ثَمَرَةَ صُحْبَةِ مَلاَئِكَتِكَ وَبَرَكَتِهِمْ)(٢).

---

(١) رواه مسلم برقم (٢١١٣) ج ٣ ص ١٦٧٢ ، ورواه الترمذي برقم (١٧٠٣) ج ٤ ص ٢٠٧ ، وغيرهما.

(٢) الدعاء مأخوذ من بعض الأحاديث ومستنبط من نفس الحديث.

فصل (فيما يقول إذا رآى قرية يريد دخولها)

عن صهيب رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: ((ٱللَّهُمَّ ؛ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ ٱلشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ ٱلرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا))(١).

وكان عليه الصلاة والسلام إذا أشرف علي الأرض يريد دخولها قال: ((ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى برقم (٨٨٢٦) ج ٥ ص ٢٥٦ ، ورواه ابن السني برقم (٥٢٤) ص ٤٧٢ ، ورواه الحكم في المستدرك ج ٢ ص ١١٠ .

خَيْرِ هٰذِهِ وَمِنْ خَيْرِ مَا جَمَعْتَ فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذِهِ وَشَرِّ مَا جَمَعْتَ فِيهَا ، اَللّٰهُمَّ ؛ اُرْزُقْنَا جَنَاهَا ، وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا ، وَحَبِّبْنَا إِلَىٰ أَهْلِهَا ، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا))⁽¹⁾ ، وفي الإيضاح للنووي رحمه الله تعالى أنه يقول: (اَللّٰهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا)⁽²⁾.

---

(١) رواه ابن السني برقم (٥٢٧) ص ٤٧٤.

(٢) ص ٢٩ بزيادة (وخير أهلها) و (شر أهلها).

فصل (دعاء النزول في منزل)

ويقول إذا نزل منزلا: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)(١)، وذكر في العمده(٢): أنه يقول عند دخول بلد يقصدها: (ٱللَّهُمَّ؛ بَارِكَ لَنَا فِيهَا (ثلاثاً)، ٱللَّهُمَّ؛ ٱرْزُقْنَا جَنَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَىٰ أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا)(٣)، وفي الإحياء للغزالي رحمه أنه يصلي ركعتين، ثم يقول: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَاتِ ٱلَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)(٤).

---

(١) رواه مسلم (٢٧٠٨) ج ٤ ص ٢٠٨١، ومالك في الموطأ ج ٢ ص ٩٧٨، والترمذي (٣٤٣٧) ج ٥ ص ٤٩٦، وقال فيه (من نزل منزلاً، ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.. لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك)، وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

(٢) لم أعرف الكتاب ولا مؤلفه.

(٣) رواه االطبراني (٤٧٥٥) ج ٥ ص ٨٨.

(٤) انظر الإحياء ج ١ ص ٢٥٤.

فصل ويستحب أن يسبح في حال حدله الرجل.

فصل (دعاء الوحشة في السفر)

مهما خاف الوحشة في سفره قال: (سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، رَبِّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ ، جَلَّلَتِ ٱلسَّمَاء بَالعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ)(١).

---

(١) رواه الطبراني (١١٧١) ج ٢ ص ٢٤ ، ورواه الروياني في مسنده (٥٩٢) ج ١ ص ٢١٣ ، وقالا فيه (فلما قالَهَا الرجل.. أذهب الله عز وجل عنه الوحشة.

فصل (فيما يدعوا به إذا خاف ناساً أو غيرهم)

كان عليه الصلاة والسلام إذا خاف قوماً قال: (ٱللَّهُمَّ؛ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ)(١)، ويدعوا معه بدعاء الكرب وهو: (لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ رَبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَرَبُّ ٱلأَرْضِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمُ)(٢).

وكان عليه الصلاة والسلام إذا أكربه أمر قال: (يَاحَيُّ يَا قَيُّومُ؛ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ)(٣).

---

(١) رواه أبو داؤد (١٥٣٧) ج ٢ ص ٨٩، والنسائي في الكبرى (٨٦٣١) ج ٥ ص ١٨٨.

(٢) رواه البخاري (٥٩٨٥) ج ٥ ص ٢٣٣٦، ورواه مسلم (٢٧٣٠) ج ٤ ص ٢٠٩٢ لكن بدل (رب العرش العظيم) (رب العرش الكريم)، ورواية للبخاري مثل مسلم برقم (٦٩٩٤) ج ٦ ص ٢٧٠٢.

(٣) رواه الترمذي (٣٥٢٤) ج ٥ ص ٥٣٩، وقال الحاكم

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نزل بي كرب أو شدة أن أقول: (هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَّ ٱلْكَرِيمُ ٱلْعَظِيمُ، سُبْحَانَ ٱللهِ، تَبَارَكَ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمُ، ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ)⁽¹⁾.

وقال عليه الصلاة والسلام دعوات المكروب: (ٱللَّهُمَّ؛ رَحْمَتَكَ أَرْجُو.. فَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ)⁽²⁾.

حديث صحيح الإسناد ج ١ ص ٥٠٩.

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٤٦٥) ج ٦ ص ١٦٢، وابن السني (٣٤١) ص ٣٠٢، وأحمد في مسنده ج ١ ص ٩١، والحاكم في المستدرك ج ١ ص ٥٠٨، وتمام الحديث (وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المغتربة من بناته)، قال النووي في الأذكار (قلت: (الموعوك): المحموم، وقيل هو الذي أصابه مغث الحمى. و(المغتربة من النساء): التي تزوج إلى غير أقاربها أ.هـ ص ١٧٠.

(٢) رواه أبو داؤد (٥٠٩٠) ج ٤ ص ٣٢٤.

وعلم صلى الله عليه وسلم أسماء بنت عميس رضي الله عنها كلمات تقولها عند الكرب أو في الشدة: (اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا)(١).

وقال عليه االصلاة والسلام ((من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله))(٢).

وقال عليه الصلاة والسلام: (إني لأَعلم كلمةً لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه، كلمة أخي يونس عليه الصلاة والسلام: ((فَنَادَى فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ))(٣).

ويقرأ إيلاف قريش في أمان من كل سوءٍ مجرب كما ذكره في العمدة.

وذكر الغزالي رحمه الله في كتاب الحج (من

---

(١) رواه أبو داؤد (١٥٢٥) ج ٢ ص ٨٧، ورواه ابن ماجه (٣٨٨٢) ج ٢ ص ١٢٧٧، لكن بتكرار لفظ الجلالة مرتين.

(٢) رواه ابن السني (٣٤٤) ص ٣٠٥.

(٣) رواه ابن السني (٣٤٣) ص ٣٠٤.

الإحياء) إذا قصده عدو أو سبع ، في ليل أو نهار فليقرأ (آية الكرسي، وَ (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُو العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ) والإخلاص والمعوذتين ، وليقل: بِسْمِ ٱللهِ مَاشَاءَ ٱللهُ لاَيَصْرِفُ السُوءَ إِلاَّ ٱللهُ، حَسْبِيَ ٱللهُ وَكَفَى، سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَى ٱللهِ مُنْتَهَى، وَلاَ دُوْنَ ٱللهِ مَلْجَأ ،كَتَبَ ٱللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ ٱللهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ، تَحَصَّنْتُ بِاللهِ الْعَظِيْمِ ، وَٱسْتَعَنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، ٱللَّهُمَّ؛ ٱحْرِسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَٱكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ ، ٱللَّهُم ؛ ٱرْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلاَتُهْلِكْنَا وَأَنْتَ ثِقَتُنَا وَرَجَاؤُنَا ، ٱللَّهُمَ ؛ ٱعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوْبَ عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ بِرَأْفَةٍ وَرَحْمَةٍ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ)(١).

---

(١) انظر الإحياء ج ١ ص ٢٥٥.

فصل (فيما يقوله المسافر إذا تغولت الغيلان)

الغيلان هم سحرة الجن والشياطين ، ومعنى تغولت تلوَّنت في صور ، وإذا تغولت ينادى بالأذان(١)، وينبغي أن يشتغل بقراءة القرآن.

---

(١) روى ابن السني (٥٢٣): (عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تغولت لكم الغيلان.. فنادوا بالأذان).

فصل (دعاء إقبال الليل)

فإذا أقبل الليل قال: (يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ ٱللهُ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيْكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيْكِ، وَشَرِّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكِ مِنْ أَسَدٍ وأَسْوَدٍ، وَمِنْ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ البَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدْ)(١)، زاد الغزالي رحمه الله: (وَلَهُ مَاسَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيْعِ الْعِلَيمِ)(٢).

---

(١) رواه أبو داؤد برقم (٢٦٠٣) ج ٣ ص ٣٤، وزاد فيه (أعوذ بك من أسد وأسود).

(٢) انظر الإحياء ج ١ ص ٢٥٥.

فصل (آيات الحرس تقرأ عند النوم)

وينبغي أن يقرأ آيات الحرس عند نومه ، فقد قال صلى الله عليه وسلم ((من قرأ آيات الحرس عند نومه.. لم يضره في تلك الليلة سبع ضاري ولا لص طاري، وعوفي في نفسه وأهله ومإِلَهَ حتى يصبح)) وهي ثلاثة وثلاثون آية:

الم{١} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{٢} الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ{٣} والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ{٤} أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ{٥} [البقرة]

اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ

نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ {٢٥٥} لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {٢٥٦} اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ {٢٥٧} [البقرة]

لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٢٨٤} آمَنَ

الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ{٢٨٥} لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ{٢٨٦} [البقرة]

إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ{٥٤} ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ{٥٥}

وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ {٥٦} [الأعراف]

قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً {١١٠} وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً {١١١} [الإسراء]

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) وَالصَّافَّاتِ صَفّاً {١} فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً {٢} فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً {٣} إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ {٤} رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ {٥} إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ {٦} وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ {٧} لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ {٨} دُحُوراً وَلَهُمْ

عَذَابٌ وَاصِبٌ {٩} إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ
شِهَابٌ ثَاقِبٌ {١٠} فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ
خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ {١١} [الصافات]

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا
بِسُلْطَانٍ {٣٣} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {٣٤} يُرْسَلُ
عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ {٣٥} [الرحمن]

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً
مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ {٢١} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ {٢٢} هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا

يُشْرِكُونَ {٢٣} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {٢٤} [الحشر]

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً {٣} وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً {٤} [الجن]

والأصل في هذه الأشياء صدق النية وإخلاص القلب.

وإذا عثرت دابته قال (بِسْمِ اللهِ)(١).

---

(١) رواه ابن السني برقم (٥٠٩) ص ٤٥٧ ، وانظر الملحق.

فصل (دعاء الإعانة)

إذا أراد المسافر عوناً فليقل: (ياعِبَادِ الله أَعِينُونِي)(١) ثلاث مرات.

---

(١) ذكره في مجمع الزوائد (عن عتبة بن غزوان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد عوناً وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: يا عباد الله أعينوني.. فإن لله عباداً لا نراهم ، وقد جرب ذلك) رواه الطبراني ورجالَهُ وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن يزيد بن علي لم يدرك عتبة. ج ١٠ ص١٣٢.

فصل (دعاء وقت السحر)

ويقول وقت السحر: (سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً بِالله مِنْ النَّارِ)(١) ، وذلك في سفر السعادة(٢) أنه يقول ذلك إذا تنفس الصبح ، قال يقوله (ثلاثاً)(٣).

---

(١) رواه مسلم (٢٧١٨) ج ٤ ص ٢٠٨٦ ، ورواه أبو داؤد برقم (٥٠٨٦) ج ٤ ص ٣٢٣ ، والحاكم في المستدرك ج ١ ص ٤٤٦ ، وابن السني برقم (٥١٤) ص ٤٦٢.

(٢) مؤلفه الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (صاحب القاموس) ت ٨١٧هـ.

(٣) زاد (ونعمته) بعد (بحمدالله) ، وقال أيضاً يقولها ثلاث مرات بصوت رفيع أ.هـ سفر السعادة ص ١٠٨.

فصل (فيما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح)

يقول ما يقوله غيره ، ويستحب له معه: (ٱللَّهُمَّ ؛ ٱصْلِحْ لِي دِيْنِي ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي) ثلاث مرات ، (ٱللَّهُمَ ؛ ٱصْلِحْ لِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي جَعَلْتَ فِيْهَا مَعَاشِي) ثلاث مرات ، (ٱللَّهُمَّ ؛ ٱصْلِحْ لِي آخِرَتِي ٱلَّتِي جَعَلْتَهَا مَرْجِعِي) ثلاث مرات ، (ٱللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ أَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ ، ٱللَّهُمَّ ؛ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ)(١).

---

(١) رواه ابن السني برقم (٥١٥) ص ٤٦٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧١٠٦) ج ٧ ص ١٤١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٢٦) ج ٥ ص ٣٧٣ لكن لم يذكر ثلاثاً.

فصل (ما يقرأه لحسن الهيئة ونمو الزاد)

وإن أراد حسن هيئته ونمو زاده فليقرأ: (الكافرون والنصر والإخلاص والمعوذتين، ويفتتح كل سورة بالحمد والتسمية ويختمها بها.

باب (في رجوعه من سفره)

كان عليه الصلاة والسلام إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة كلما أوفى على ثنية أو فَدْفَدٍ كبر ثلاثاً ، ثم قال (لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ ، لَهُ المُلك وَلَهُ الحَمَد وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُوْنَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُوْنَ ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ)(١).

---

(١) رواه البخاري برقم (٢٨٣٣) ج ٣ ص ١٠٩١ ، ورواه مسلم برقم (١٣٤٤) ج ٢ ص ٩٨٠ ، قال النووي في الأذكار بعد ذكر الحديث: قلت: قوله أوفى: أي ارتفع ؛ وقوله: فدفد هو بفتح الفاءين بينهما دال ساكنة وآخره دال أخرى: وهو الغليظ المرتفع من الأرض ؛ وقيل الفلاة التي لا شيء فيها ؛ وقيل غليظ الأرض ذات الحصى ؛ وقيل الجلد من الأرض في ارتفاع أ.هـ ص٣٠٩.

فصل (دعاء الإشراف على بلدة)

فإذا أشرف على بلدة قال: (آيِبُوْنَ تَائِبُوْنَ عَابِدُوْنَ لِرَبِّنَا حَامِدُوْنَ) ولا يزال يقولها حتى يدخلها(١).

فصل (دعاء الدخول على الأهل)

إذا دخل على أهله قال: (تَوبَاً تَوْبَاً ، لِربِّنَا أَوْبَاً ،لاَ يُغَادِرُ حَوْبَاً)(٢).

---

(١) رواه مسلم برقم (١٣٤٥) ج ٢ ص ٩٨٠.

(٢) رواه ابن السني برقم (٥٣١) ص ٤٧٧ ، وانظر التعليق ، قال النووي بعد ذكر الحديث (قلت: توباً توباً: سؤال للتوبة ، وهو منصوب إما على تقدير: تب علينا ؛ وإما على تقدير نسألك توباً توباً ، وأوباً بمعناه من آب إذا رجع ، ومعنى لا يغادر: لا يترك ، وحوباً معناه: إثماً ، وهو بفتح الحاء وضمها لغتان أ.هـ ص ٣١٥.

فصل (ما يقال لمن قدم من سفر)

ويستحب أن يقال لمن قدم من سفر: (الحَمْدُ لله الَّذِي سَلَّمَكَ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي جَمَعَ بِكَ الشَّمْلَ)(١).

ويقال لمن قدم من غزوٍ: (الحَمْدُ لله الَّذِي نَصَرَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ)(٢).

ويقال لمن قدم من حجٍ: (قَبِلَ اللهُ حَجَّكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ)(٣)، وورد: (اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجَ وَلِمَنْ إِسْتَغْفَرَ لَهُ الحَاجَ)(٤).

---

(١) ذكره النووي في الأذكار ص ٣١٦.

(٢) رواه ابن السني برقم (٥٣٢) ص ٤٧٩ انظر التعليق.

(٣) من أثناء حديث رواه ابن السني (٥٣٣)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٣١٥١) ج ١٢ ص ٢٩٢، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٤٥٤٨) ج ٥ ص ١٦.

(٤) رواه البيهقي برقم (١٠١٦١) ج ٥ ص ٢٦١، وقال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم ج ١ ص ٦٠٩، وروه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٢٦٥٨) ج ٣ ص ١٢٢، والطبراني في المعجم الصغير برقم (١٠٨٩) ج ٢ ص ٢٣٦.

فصل (ما يفعل إذا قدم البلد)

ويبدأ القادم بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ، وكذا يصليها إذا دخل بيته إن لم يكن وقت كراهة ، ويستحب أن يبعث من يخبر أهله بقدومه ، ولا يطرقهم ليلاً ، ويستحب إعتناق القادم ومصافحته.

وهذا آخر ما قصدته من جمع أذكار المسافر والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وإِلَـهَ وصحبه وسلم⁽¹⁾.

---

(١)تم نسخ هذه المخطوطة والتعليق عليها مساء السبت بتاريخ ٢٠ جماد الأولى ١٤٢٧هـ في المكتبة التابعة للجنة خدمة آل بافضل وآل الخطيب بتريم / حضرموت / اليمن وكان للمكتبة دور كبير في إبراز هذه المخطوطة.

مصادر التحقيق*

١ - إحياء علوم الدين، الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)، بدون تحقيق، بدون تاريخ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٢- الأدب المفرد، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦)، محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣(١٩٨٩)، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣- الأذكار ((حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار))، الإمام يحيى بن شرف النووي (٦٧٦)، سبيع حمزة حاكمي، ط١ (١٩٩١م)، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت.

---

* اعتمدت في فهرسة المصادر على: اسم الكتاب، اسم المؤلف وتاريخ وفاته، اسم المحقق، سنة طبع الكتاب، اسم الدار الناشرة ومقرها.

٤- الإيضاح في مناسك الحج ، الإمام يحيى بن شرف النووي (٦٧٦) ، بدون تحقيق، بدون تاريخ ، دار الفكر.

٥- سفر السعادة ، العلامة الشيخ مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزأبادي (٨١٧هـ) ، بدون تحقيق ، ط٢(١٩٧٨) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٦- سنن البيهقي الكبرى ، الإمام أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) ، محمد عبد القادر عطا ، (١٩٩٤م) ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة.

٧- سنن البيهقي الصغرى ، الإمام أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) ، د/ محمد ضياء الرحمٰن الأعظمي ، ط١(١٩٨٩م) ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة.

٨- سنن الترمذي ، الإمام محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩) ، مجموعة محققين ، بدون تاريخ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٩- سنن أبي داؤد ، الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) ، محمد محيى الدين عبد الحميد ، بدون تاريخ ، دار الفكر.

١٠ - سنن ابن ماجه ، الإمام محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥) ، محمد فؤاد عبد الباقي ، بدون تاريخ ، دار الفكر ، بيروت.

١١ - سنن الدارمي ، الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥) ، مجموعة محققين ، ط١ (١٤٠٧هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

١٢ - سنن النسائي الكبرى ، الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ، مجموعة محققين ، ط١ (١٩٩١م) دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٣ - شعب الإيمان ، الإمام أجمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) ، محمد السعيد بسيوني زغلول ، ط١ (١٤١٠) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٤ - صحيح البخاري ، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) ، د/ مصطفى ديب البغا ، ط٣ (١٩٨٧م) ، دار ابن كثير واليمامة بيروت.

١٥ - صحيح ابن حبان ، الإمام محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) ، شعيب الأرنؤوط ، ط٢ (١٩٩٣) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

١٦ - صحيح ابن خزيمة، الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (٣١١هـ)، د/ محمد مصطفى الأعظمي، (١٩٧٠م)، الكتب الإسلامي، بيروت.

١٧ - صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، بدون التاريخ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨ - عمل اليوم والليلة، الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (٣٦٤هـ)، عبد الرحمٰن كوثر البرني، بدون تاريخ، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت.

١٩ - عمل اليوم والليلة، الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)، د/ فاروق حمادة، ط٢(١٤٠٦هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠ - الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، الإمام محمد بن علان الصديقي (١٠٥٧هـ) بودن تحقيق، بدون تاريخ، طبعة مصورة لدىٰ دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الحافظ علي بن أبي بكر إِلَهَيثمي (٨٠٧هـ) ، بدون تحقيق ، (١٤٠٧هـ) ، دار الريان للتراث القاهرة ، ودار الكتاب العربي بيروت.

٢٢ - المستدرك على الصحيحين ، الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ) ، مصطفى عبد القادر عطا ، (١٩٩٠م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٣- مسند الإمام أحمد ، الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، مؤسسة قرطبة ، مصر.

٢٤- مسند أبي يعلى الموصلي ، الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٣٠٧هـ) ، حسين سليم أسد ، ط١ (١٩٨٤م) ، دار المأمون للتراث ، دمشق.

٢٥- مسند البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (٢٩٢هـ) ، د/ محفوظ الرحمٰن زين الله ، ط١ (١٤٠٩) ، مؤسسة علوم القرآن بيروت ، ومكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة.

٢٦- مسند الروياني ، الإمام محمد بن هارون الروياني (٣٠٧هـ) ، أيمن علي أبو يماني ، ط١ (١٤١٦هـ) ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة.

٢٧- مصنف ابن أبي شيبة ، الإمام أبو بكر بن عبد الله بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ) ، (١٤٠٩هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض.

٢٨- مسند الشهاب ، الإمام محمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤)، حمدي السلفي ، ط٢(١٩٨٦م) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

٢٩- المعجم الصغير ، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) ، مجموعة محققين ، ط١(١٩٨٥م) ، المكتب الإسلامي بيروت ، ودار عمار عمان.

٣٠- المعجم الأوسط ، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) ، مجموعة محققين ، (١٤١٥هـ) ، دار الحرمين ، القاهرة.

٣١- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) ، حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ (١٩٨٣م) ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل.

٣٢- الموطأ ، الإمام مالك بن أنس الأصبحي (١٧٩هـ) ، محمد فؤاد عبد الباقي ، بدون تاريخ ، دار إحياء التراث العربي، مصر.

فهرسة الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
ترجمة المؤلف	٩
وصف المخطوطة	١٧
منهج العمل في الكتاب	١٨
صور من المخطوطة	١٩
مقدمة الكتاب	٢٢
باب دعاء الاستخارة	٢٤
فصل آداب الخروج من البيت	٢٨
فصل دعاء النهوض من جلوسه والخروج من البيت،	٣١
فصل دعاء حال المشي	٣٤
فصل التوديع	٣٥
فصل دعاء المُوَدِّع	٣٦
فصل طلب المسافر الوصية	٣٨

الصفحة	الموضوع
٣٩	فصل دعاء الركوب
٤٠	فصل دعاء إذا استقر في الركوب
٤٤	فصل فيما يقول إذا ركب سفينة
٤٥	فصل استحباب الدعاء حال السفر
٤٦	فصل دعاء الصعود والهبوط
٤٨	فصل في الحداء حال المشي
٤٩	فصل دعاء انقلاب الدابة
٥٠	فصل فيما يقوله على الدابة الصعبة
٥١	فصل لا يستصحب كلبا أو جرسا
٥٢	فصل فيما يقول إذا رآى قرية يريد دخولها
٥٤	فصل دعاء النزول في منزل
٥٥	فصل دعاء الوحشة في السفر
٥٦	فصل فيما يدعوا به إذا خاف ناسا أو غيرهم
٦٠	فصل فيما يقوله المسافر إذا تغولت الغيلان
٦١	فصل دعاء إقبال الليل

الموضوع	الصفحة
فصل آيات الحرس تقرأ عند النوم	٦٢
فصل دعاء الإعانة	٦٨
فصل دعاء وقت السحر	٦٩
فصل فيما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح	٧٠
فصل فيما يقرأه لحسن الهيئة ونمو الزاد	٧١
باب في رجوعه من سفره	٧٢
فصل دعاء الإشراف على بلدة	٧٣
فصل دعاء الدخول على الأهل	٧٣
فصل ما يقال لمن قدم من سفر	٧٤
فصل ما يفعل إذا قدم البلد	٧٥
مصادر التحقيق	٧٧
فهرسة الكتاب	٨٣